



ادارة النشر والاعلام جامعة العلوم والتكنولوجيا
رئيس مجلس الادارة
د. المختار البربر

محمد الياس السندي

رئيس مجلس الادارة

د. المختار البربر

العدد الثامن

التاريخ 25/10/2025م



كلمة العدد

محبوبة الملابين

كنت قريباً جداً من قيادة هذه الجامعة المؤسسة منذ الخطوط الأولى لنشأتها.. وبفضل الله وصفتها بعدة أوصاف إيماناً وحضوراً بعيون شاهد شاف وسمع وتابع.. كل كثيرة وصغيرة بها منذ أولى لحظات تأسيسها وتابعاً وفقنا بحكم عملنا كلمات قالها عنها العديد من كبار الكتاب والصحافيين والإعلاميين والعلماء بأنها الجامعية التي ولدت بأسنانها.. وتأسست بصدق وقوة وشفافية وحق.. ووفقنا أيضاً وكتبنا كيف كانت حلة صار واقعاً وحقيقة جعلها الله.. فقد جاهد وكافح ونافح مؤسسها وعاني ما عانى بعون ربه وحسن اختياره لأركان حريمه من رفقاء درب من أسنانه وعلماء وخبراء وعاملين بمختلف تخصصاتهم وقدرتهم فأحسن التأسيس والسياسة والقيادة من أجل أن تكون جامعة للعقل والقلوب (الاشق) بها (الاطق) وأنه كان مؤمناً وصادقاً مع ربه ونفسه وأهله ووطنه وشعبه فقد كان الله في عونه إلى أن تبوأ هذه الجامعة موقعها الطبيعي بقوة في طبيعة رصيفاتها من جامعات التعليم الأهلي والخاص وزاحت ساقباتها العتيقة كتفاً بكتف.. وملأت الدنيا وشغلت الناس وصارت حلم الصبيان والصبايا.. داشر وخارج سوداننا الحبيب وليس أصدق مما تراه العين من الجموع المتداهنة من البناء والبنات الطلاب والطالبات في سباق محموم للالتحاق بصفوفها.. ويرضأء وقوياً ودعوات أولياء أمورهم لهم بال توفيق والسداد..

وهاي اليوم ثبتت ما ذهبنا إليه من حقيقة وصدق مسيرتها ب رغم ما حل بالبلاد من كروب وأوبئة وكوارث وتشتت يؤكد صدق توجهاً وعظيم حرصها واهتمامها برسالتها السامية تجاه أبنائنا من الطلاب والطالبات تتواصل مسيرتها الظافرة وتظل في تفوقها وقطعها لثمار نجاحاتها وتوالى تخرج المزيد من طالبها المتفوقين في مختلف المجالات التقنية المغروبة في سوق العمل والتي تعود على بلادنا بالخير الوفير والسمعة الطيبة داخلياً وخارجياً.. ويمزيد من البرامج الأكاديمية المتخصصة المعاكبة للمسيرة المتطرفة العلمية العالمية وتحصل بجدارة وثقة على المزيد من إجازات جهات الاختصاص الرسمية العليا على أعلى درجات الدراسات العليا التي تشهد وتؤكد قوة مسيرتها الصادقة الوعادة نحو العالمية..

رئيس التحرير

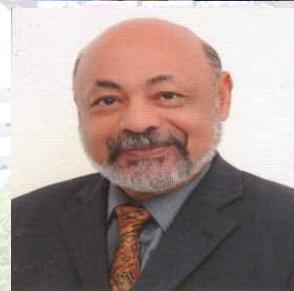
برامج إضافية جديدة لكلية الدراسات العليا بالجامعة

إجازة دكتوراه طب الأسنان وماجستير الصيدلة السريرية

أمين الشئون العلمية: البرامج الجديدة مواكبة للثورة الصناعية

إضافة دكتوراه طب الأسنان وماجستير الصيدلة للدراسات العليا

من ضمن بروتوكولات التعاون مع جامعة (برغن) النرويجية.. علماً بأن جامعة العلوم والتكنولوجيا كانت قد شيدت مستشفى التقانة التخصصي التعليمي لطب الأسنان منذ سنوات وقد ظل المستشفى يقدم خدماته المتميزة للمواطنين عامه وقد تم تجهيزه طبياً وعملياً بأجهزة متقدمة ومواكبة للخدمات التعليمية والطيبة المختلفة.



أجاز السيد/ وزير التعليم العالي والبحث العلمي برنامج الدراسات العليا بمقدمة جامعة العلوم والتكنولوجيا وتقديمت بطلبها جامعة العلوم والتكنولوجيا وهما برنامج الدكتوراه في طب الأسنان.. وبرنامج الماجستير في الصيدلة السريرية.. إضافة للدراسات العليا بمختلف كليات الجامعة.. هذا وقد جاءت إجازة موافقة سعادة السيد الوزير عليهما بعد أن أشادت اللجان المتخصصة بالوزارة والتي تولت دراسة مدىأهلية وجاهزية الجامعة من مختلف الجوانب المطلوبة وبما تحتية متكاملة ومتقدمة ومن كادر أكاديمي وإداري مؤهل في كلية طب الأسنان والصيدلة بالإضافة لما تحيويه من معينات دراسية معملية وفنية وتقنية عالية.. هنا.. والجدير بالذكر أن جامعة العلوم والتكنولوجيا كانت قد سخرت قدراتها وخبراتها وعلاقتها الدولية

أمين الشئون العلمية: البرامج الجديدة مواكبة للثورة الصناعية



في تعليق من البروفيسير أحمد عوض الجمل أمين الشئون العلمية على البرامج الأكاديمية والتخصصات الجديدة قال: أعلان السيد رئيس الجامعة عن إجازة البرامج الأكاديمية الجديدة وفتح باب التقديم لها يؤكد على رؤية الجامعة ورسالتها في توفير أطر مواكبة الثورة الصناعية وتنبئية احتياجات سوق العمل في باليوروس الشرف في علوم الحاسوب بتخصص علم البيانات يوفر مدخلات هاماً وضرورياً وحياتنا لمواكبة البحث العلمي الهدف كما أن باليوروس الشرف في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يصب في تحقيق احتياجات متنامية تبحث عنها أسواق العمل وبرامج التنمية أضف إلى



ذلك فإن باليوروس الشرف في تقبيله ونظم المعلومات يتيح لأسواق العمل المجالات المختلفة مخرجات متوجهة بالتأهيل المطلوب للارتقاء بالمؤسسات ذات العلاقة. و يأتي باليوروس الشرف في علوم الحاسوب تخصص الذكاء الاصطناعي مواكبة قوية للنهاية الضخمة التي يقودها الذكاء الاصطناعي وقد تابعنا منتدى العلمي الهاي جداً الذي ألقى أصواته واضاءات رفيعة المستوى لدور الذكاء الاصطناعي في مجال هام جداً يتعلق بعلم تصميم الدواء وما يوفره من وقت وجهد ومال وتجهيز وكتل في مجال البحث العلمي والصناعات الحديثة والطيران وجميع مناحي الحياة.



بأقلام الزملاء كلام والسلام

رحلة إلى الإسكندرية

مدينة الإسكندرية مدينة جميلة تاريخية وهي مثالية لرحلة عائلية. في رحلة جميلة، جمعتي باسرتي الصغيرة واسرتى الكبيرة استاجرنا شقة لتوفر مساحة أكبر للراحة ومتعة الأبناء والحجاج، واعدتنا جدول للترقية والمتعة على شاطئ الإسكندرية وكل على هواه.

قمنا بحجز سيارة خاصة تقلنا إلى جميع الأماكن الترفيهية .. زرنا المطاعم الشهية التي تشتهر بالاسماك والمأكولات البحرية اللذيذة وأحياناً نتجه نحو مطاعم الكشري تلك الوجبة الشعبية المصرية الشهيرة وبعدها أطباق الحلوي في محطة الرمل ..

رحلتنا كانت ممتعة. يمكن من جمال ومتعة الرحلة في سحر عروس البحر المتوسط لأن الإسكندرية طابعها لا يشبه أي مدينة أخرى، الكورنيش الذي لا ينتهي، هواء البحر المنعش، تلاطم الأمواج الذي يدخل السرور إلى النفس ويحمل معه كل هموم الدنيا، منظر الطابع الالوري القديم في المباني تشعر كانك عدت بالزمن القديم في مناطق مثل محطة الرمل وشارع النبي دانيال، وسيدي بشر، ومحطة قطارات سيدي جابر، وجمال العمارت ذات الطابع الإيطالي والفرنسي على الساحل يعكس لنا قصص جميلة ومثيرة، متعة جمال الأجيال، ومتعة الصغار وكأنهن فراشات تحلق وتحوم حولنا.. هذه هي القيمة الحقيقية للرحلة تحملنا بالذكريات الجميلة والجديدة. لحظات الهدوء لوالدي وهي تسترخي في الحدائق والشواطئ الشاسعة وتنتالو فنجان فهو ووجبة غداء ساحرة باطلالة جميلة على البحر بعيد عن ضجيج المدينة وروتين الحياة اليومية. متعة الأطفال بمشاهدتهم الأسماك في المتحف والحيات المائية ومكتبة الإسكندرية العملاقة حفر في الذاكرة أشياء رائعة ومعلومات جمة ، كنا في حوجة لمثل هذا اللحظات السعيدة الرائعة في مدينة الإسكندرية وقد منحتنا لحظات ساحرة لتخلد ذكريات رائعة بزيارة هذا المدينة الساحرة.

دكتورة احلام ابراهيم

د. عاطف عوض.. كلية العلوم الادارية



حقيقة اعداد مميزة.. ونتشرف بأن نشارك ضمن اعدادها القادمة بإذن الله.. شكري وتقديري مع خالص دعواتي لكم بدوام التوفيق والسداد..

تحليل عن كتاب

وأنا ماشي من الصحافة إلى جامعة العلوم والتقانة

نوح السراج يكتب (٥ - ١) ..



إهداء رقيق وجميل وائق أثلاج صدري اسعد قلبي وافرح روحي، وعندما يكون الإهداء ممّهور بتوقيع رمز من رموز الثقافة والإعلام والعلم نجم النجوم الأستاذ محمد الياس السني تعجز كل حروف الدنيا عن التعبير لهذا الإهداء الرقيق الذي ينبع حباً ومحبة والقاؤه جمالاً لأنه صدر من إنسان نبيل واديب ومحنن ولما لا وهو يبدأ الإهداء بعبارة الحبيب (إلي الحبيب أخي الفنان الأستاذ نوح السراج.. مع محبتي وتقديري والاعتراض.. أخوك محمد الياس السني) ما اروعك يا نجم النجوم وانت تطوفني بكل هذا الجمال وهذا الاحتفاء المعطر بشذني الياسمين فلك مي وعني كل الشكر والتقدير والاحترام، صورة غلاف الكتاب عبرت تماماً عن مضمونه، جاءت في لوحة زاهية مرصعة بالنجوم والماس زينها الصرح التعليمي بكل شموخه مبغي الجامعة وبطولته البهية فخر التعليم الأهلي في كل العالم رئيس جامعة العلوم والتقانة الدكتور المعتر محمد احمد البرير، إضافة إلى صور مختلفة باقة من الصحف السودانية، صحيفة (وان) (الصحفة) بكل تاريخها المجيد وصحيفة (وان) إشراقة من إشارات الصحفة السودانية، وبكل تواضع، العلماء مع توقيع لاسم الكاتب صورة ظلت مطبوعة في القلب والوجدان منذ زمن بعيد حتى الآن، صورة حية نجم النجوم الأستاذ محمد الياس السني، الذي رسم لنا لوحة زاهية لتاريخ تليد وعظيم تاريـخ الصحافة السودانية عبر سيرته ومسيرته التي كتبها بحروف من نور



لجهده العظيم في تغيير النمط السائد في كل الجامعات الذي يهتم بالأكاديميات فقط ونقله إلى آفاق أوسع واشتمل لتقديم صورة جديدة عن معانٍ التعليم والتعلم والمشاركة الفاعلة في توثيق الحياة السودانية عبر صورها وشكلها المتنوعة لطلع عليها الأجيال جيلاً بعد جيل لتعلم الفائدة على الجميع لاكتساب الخبرات والتجارب، من خلال الاطلاع على تاريخ وطن شامخ وعزيز.



عدد من الإعلاميين في زيارة لرئيس التحرير

د. محمد أحمد العوض.. صافي
بورتسودان



إعداد رائعة وجميله كروعة القائمين على أمرها وفقكم الله وسدد الخططي والهم قائد اسطولكم الفكر الثاقب الذي يسبق النجاح..

قالوا
عن





الزهايمر بين الطب والفقه

البكتيرية أو الفيروسية، أو الملاريا الدماغية، أو هبوط وظائف الكبد الحاد والمزمن، ونادرًا مع هبوط الكلى. كما قد يحدث بسبب بعض الأدوية، أو انخفاض السكر أو الصوديوم.

في هذه الحالات، إذا استتر العقل مؤقتًا، بطل الوضوء والصلة أثناء فترة فقدان الوعي. فإذا أغمى عليه قبل صلاة الظهر، ثم أفاق بعد دخول وقت العصر، صلى الظهر والعصر معاً لكونهما من مشتركات الوقت، وكذلك المغرب والعشاء. أما إذا فقد وعيه قبل دخول الظهر ولم يستعده إلا بعد دخول وقت المغرب، فيعامل معاملة فاقد الطهرين (أي من فاته الصلاتان معاً).

وفي الحج، يتشرط لصحة النية والإحرام أن يكون الحاج في كامل قواه العقلية وقت الإحرام، فإذا حصل فقدان للعقل بعد ذلك لا يبطل الحج.

أما زوال العقل المستمر كما في مرض الزهايمر المتقدم أو في حالات تأكل قشرة المخ بسبب تكرار الجلطات أو إصابات الرأس المتكررة، فإنه تسقط التكاليف الشرعية عن المريض رفعًا دائمًا. ومن الأسباب النادرة لذلك: مرض هنتنغتون (Huntington's chorea)، ومرض بيك (Pick's disease)، ومرض جنون البقر، ومرض كورو (Kuru).

ملاحظات:

في حالة مرض الزهايمر يحصل تأكل في قشرة المخ الفص الأمامي والفص التمثالي من المخ وتظهر بعض الانعكاسات

البدائية (primitive reflexes) وهي حركات لا إرادية تظهر عند الرضيع حديث الولادة وهي جزء من التطور العصبي الطبيعي وتختفي تدريجياً مع نمو الدماغ والجهاز العصبي وتكون هذه الانعكاسات البدائية عند الأطفال قبل عمر السنين وبعد أن يكبر الشخص ينكس ويرجع كالطفل (ومن عمره ننكسه في الخلق أفالاً يعلقون) يرى المفسرون أن "النكس في الخلق" هو الرجوع من الكمال إلى النقص، ومن القوة إلى الضعف، ومن العلم إلى الجهل.

ولهذه الانعكاسات البدائية فوائد حيث تجعل الطفل قادرًا على امتصاص لبن الأم (مثلاً لذلك منعكس المص فعندما يلمس فم الطفل حلمة ثدي امه يبدأ في المص تلقائياً (Sucking reflex) ويفما تسميه العلوم المعاصرة **Degeneration** وصفه القرآن بدقة بيانية (نكسه في الخلق)، أي تُعيده تدريجياً إلى ضعف الطفولة الأولى، جسداً وعقلاً. وبعد هذا من مظاهر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في توصيف المراحل العصبية للإنسان. هكذا يعبر مصطلح "نكسه في الخلق" بدقة عن عملية الانحدار العصبي البيولوجي التي تتباهى علوم الأعصاب الحديثة. الطب العصبي الحديث يفسر الشيخوخة بأنها ناتجة عن التكسُّر العصبي التدريجي، ويتجلى في:

1. تأكل القشرة الدماغية (Cortical Atrophy) يبدأ في الفصوص الجبهية والصدغية، فيضعف الانتباه والحكم والذاكرة.

2. نقص التوافق العصبية: مثل الأسيتيل كولين والدوابمين، مما يؤدي إلى ضعف التفكير والحركة.

3. ضمور الخلايا العصبية (Neuronal loss) يؤدي إلى أمراض الشيخوخة مثل الزهايمر وباركنسون.

4. التكسُّر الحركي والنفسي: ضعف العضلات، تباطؤ المشي، اعتماد المريض على الغير، وهي سمات "الطفولة الثانية" التي وصفها المفسرون.

بروف أبشر حسين



تُمَتْ معاييره رجل يبلغ من العمر خمسة وسبعين عاماً، ذكرت ابنته أنه يعاني من نسيان شديد بدأ بالأحداث القريبة ثم امتد إلى الأحداث القديمة. بدأ المرض تدريجياً ثم تفاقم حتى أصبح لا يفرز بين أبنائه. صاحبت هذه الأعراض فقدان القدرة على التحكم في البول والبراز، كما حدثت له نوبات من التشنجات العامة. هناك تاريخ مرضيٌّ طويل لمريضي السكري وارتفاع ضغط الدم. كما أجريت له قبل سنتين عملية استبدال مفصل الركبة اليمنى. وينذر وجود تاريخ عائلي لمرض الزهايمر (إذ أصيب به والده وأخوه).

الفحص السريري: كان المريض غير مستدرِّك، لا يُعرف الزمان ولا المكان ولا الأشخاص، الفحص على الصدر والقلب والبطن كان طبيعيًا.

الفحوصات المخبرية والشعاعية: أُجريت له فحوصات شاملة، شملت تحليلاً للبول، وصورة الدم الكاملة، ووظائف الكبد والكلى، ومستوى الكوليستيول والدهون، وهرمونات الغدة الدرقية، وفيتامين (د)، وفيتامين (ب 12). جاءت جميع النتائج ضمن المعدلات الطبيعية. أما صورة الرئتين المغناطيسية للمخ فقد أوضحت وجود تأكل في قشرة المخ خاصة في الفص الجبهي (Frontal lobe) والفص الصدغي (Temporal lobe). ورسم المخ (EEG) أظهر زيادة عامة في النشاط الكهربائي الدماغي.

التشخيص: مرض الزهايمر (Alzheimer's disease) مصحوب بزيادة كهرباء عامة في المخ (Generalized epileptiform activity). **العلاج والتوصيات:** تمت مناقشة الحالة مع أفراد الأسرة وشرح طبيعة المرض وطرق التعامل مع المريض.

وصف له العلاج الآتي:

مامتين هيدروكلورايد (Memantine hydrochloride) لتحسين الوظائف الإدراكية. أوميغا-3 (Omega-3) كمكمل داعم لوظائف الدماغ. ليفيتيراسيتام (Levetiracetam) للتحكم في النشاط الكهربائي الزائد بالمخ.

الجوانب الفقهية للمرض:

يمَر مريض الزهايمر بسبع مراحل. في المراحل الأولى يكون المريض كثير الحركة مع نسيان بسيط، وفي هذه المرحلة تظل التكاليف الشرعية - من صلاة وصيام وحج - واجبة عليه ما دام قادرًا على أدائها ومدرگًا لمعناها.

أما في المراحل المتقدمة - كما في هذه الحالة - حين يزول الإدراك والعقل تماماً، تسقط عنه التكاليف الشرعية لأنَّه غير مؤهل لأدائها. زوال العقل قد يكون مؤقتاً أو دائمًا: الزوال المؤقت قد يحدث في حالات: التزيف تحت الجمجمة، أو الجلطات التي تصيب جذع المخ، أو التزيف الدماغي، أو التهابات السحايا



قصص وروایات شعبية في تذكر السودان حتى لا يتسرّب من بين أيدينا

لیس مشهداً من فیلم

من يشرب (مويه المطرة) !؟؟

حكي محافظ الخرطوم آنذاك بابكر على التوم في عهد الرئيس النميري ..
أنه كان في جوله تفقديه في أيام الخريف برفقة الرئيس نميري بطائرة هيلوكوبتر
لمتابعة آثار الأمطار بمديرية الخرطوم .. وفي مدينة أم درمان ركز الرئيس نميري
نظره في قلب ميدان البوسته فرأى بركة من مياه الأمطار .. فما كان منه إلا أن
إلتفت نحو المحافظ وقال له: يا بابكر!!! .. بكرة الصباح أنا بجي هنا من دونياوي
كان ليقى المويه دي !! حا أخليك تشربها كلها براك .. في مساء ذات اليوم كان
المحافظ يرتدى عرايق وسروال ويعلم مع العمال حتى منتصف الليل في تصريف
المياه، وعندما طلب منه نائبه أن يرتاح قليلاً رد عليه (إنت حا تشربها معاي
بكره ..)

سجدة الشكر

سجدة الشكر تساوي كنوز الدنيا والآخرة أقرأ بتمعن ...
فضل سجدة الشكر أغلبنا يفتقد فضلها ولا يعرف
كيفتها؟

ان العبد اذا صلى (ثم) سجد سجدة الشكر فتح الرب
تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول: يا ملائكتي
انظروا الى عبدي ادي فريضي واتم عهدي ثم سجد لي
شكرا على ما انعمت به عليه
الملائكة: اذا صلحت فتح الرب: اذا صلحت شكر

يا ملائكتي ماذا له ؟ فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك
ثم يقول رب تعالى: ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة: يا ربنا (جنتك) فيقول رب تعالى: ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة: يا ربنا (كفاهمه) فيقول رب تعالى: ثم ماذا ؟ فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى: يا ملائكتي ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى :

لأنه كما شكرني
وأقبل إليه بفضلني
وأريه رحمة

في سبعة وسبعين مسجداً...
وإن كان الأفضل أن يسجد على طهارة ويكون مستقبلاً
القبلة. فمن تجددت له نعمة، أو اندفعت عنه نعمة،
فليس له أن يسجد شكرًا لله.

نصيحة. اسجدوا سجدة الشكر بعد كل صلاة..
وقولوا شكرًا لله 3 مرات او الحمد لله 3 مرات

نصيحة. اسجدوا سجدة الشكر بعد كل صلاة..
وقولوا شكرًا لله 3 مرات او الحمد لله 3 مرات

أي أخلاق أو تربية، لأن معظم الآباء أصلًا لا يصلون ولا يفتحون المصحف إلا في رمضان... (همهم دنيوية فقط، فللنديني يتحابون، ولها يبغضون، وعليها يتقاتلون، فأصبحت صدورهم قبراً لقلوبهم) ولم يعلموا بأن سيد الخلق قال (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعود) لأنّه يوم القيمة سيسأّل "الله" كل الآباء كيف ربيتم البناء "لكم مسئول عن رعيته" لذلك فإن أحد الصالحين ترك ابنه صلاة واحدة بلا عذر فلم يكلمه ولم يأكل معه ليومين حتى اعتذر الآباء له وهو يبكي..



رای کمک

سيدنا "يوسف" حين قابل أبياه "سيدنا يعقوب" بعد 40 عام من الفراق قال له (يا أبا، لماذا بكيت على فراقي حتى ذهب بصرك ألم تعلم بأننا وإن افقرتنا في الدنيا فإن الله سيجمعنا في الجنة في يوم الفصل) فرد عليه سيدنا يعقوب (يا بني ما بكيت على هدا، وإن ما كنت أخاف أن تتغير وتترك دين الإسلام فيفتق الله بیننا يوم القيمة)

نعم إنَّهُ الأَبُ الَّذِي يَخَافُ عَلَى دِينِ الْابْنِ
لَأَنَّهُ بِلَا دِينٍ سَيَكُونُ حَطِيلًا لِلسَّعِيرِ) أَمَا الْآنَ
(تَجَدُّ الْأَبَاءِ يَحْزُنُونَ إِذَا قَلَّتْ دَرَجَاتُ ابْنِهِمْ،
أَوْ أَصَبَّ بِمَرْضٍ، أَوْ عَامَلُهُمْ بِسُوءِ أَدْبٍ،
وَهُنَّا طَبِيعِيٌّ وَلَكِنَّ الْغَرِيبُ أَنَّهُمْ لَا يَحْزُنُونَ
إِذَا تَرَكُ ابْنَهُمُ الصَّلَاةَ، أَوْ أَنَّهُ يَكْذِبُ، أَوْ أَنَّهُ
يَصَاحِبُ أَصْدِقَاءَ السُّوءِ، أَوْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا
عَنِ الْقُرْآنِ أَوْ أَنْ لِسَانَهُ لَا يُنْطِقُ إِلَّا الْكَلَامَ
الَّذِي أَعْلَمُ بِهِ يَوْمَ الْيُقْدَسِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ الْحِسَابِ،



أقلام حُرَة



كلمات حول مؤلفات الجامعة



تعدد المؤسسات ممسكاً بالخيوط بكل براءة.. ولا غرو فقد تخرج الرجل؟ من مدرسة الادارة في جامعة ميسوري بأمريكا.. لقد كانت اذنكر سيرة ومسيرة الرجل حين أقرأ للفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر وهو يقول ان كل من لم يدرك المجد قبل الثلاثين فعليه ان يودع المجد للأبد.. أو حين يقول سارتر عن نفسه (عندما كنت في سن العشرين كنت مثل ألف سقراط) هل كان المعتز يسابق الزمن لينجز هذه الاصروح العلمية والطبية والثقافية قبل بلوغه الثلاثين.. ربما ..

رفد المعتز المكتبة السودانية بهذا المؤلف الكبير الذي يقع في نحو ١٥٢ صفحة وتعجب كيف يجد الرجل وقتاً للكتابة وسط هذه الأعباء الادارية التي تنوء بها العصبة من أساطين الادارة ان الرجل الذي لوح للاستثمار في التعليم العالي والجامعي حري به ان يكون قارئاً نهماً وكتاباً.. فالكتابة كما عند الاستاذ احمد بهذه الدين (عمل مرموق)..

ان هذا الكتاب جهد توثيقي مقدر افرد فيه مساحات لامدرمان ولشخصيات من امدرمان رجال ورؤساء وزارات وادباء وشعراء وفنانين.. وافق اسرة البرير بعض حقها كأسرة امدرمانية عريقة شاركت في صناعة تاريخ امدرمان ولها في ذلك سهم وافر وجهد وعطاء وعرق..

يذكر المؤلف بكل الحب موقف المغفور له محمد احمد البرير وتصديه لدعم قضية التعليم عامة وتعليم البنات خاصة ويوثق لعنه على بك البرير وهو أشهر من ناز على علم فقد اسس الباك النادي السوداني بالقاهرة منذ مطلع الثلاثينات وكانت داره بالقاهرة ملتقى لكل طالب العلم آنذاك ويفضل جهوده تم ادخال عدد كبير من السودانيين للجامعات المصرية.. كما كانت للرجل كلمة مسموعة في البلاط الملكي وله يعود الفضل في اقناع الملك فاروق بابتعاث الدكتور (محى الدين صابر وبشير البكري واحمد السيد حمد) لجامعة السوربون بباريس..

وقرر المعتز لامدرمان وللسودان ولأسرته من خلال تاريخ التقانة ولم ينس أن يوثق مراحل نشأة وتطور جامعة العلوم والتكنولوجيا..

ان الرجل من عشاق مدينته امدرمان لا مراء في ذلك ولكنه تفادى ان يقع فيما يسميه الاستاذ عثمان نمر ب (متلازمة الامدرمانومانيا).. لم يكن مثل ذلك الإداري الامدرمانوي الذي وصل به التعلق (والنوستالجيا) ان يقيم مجسماً للترماج بشارع الموردة.. مع ان اعادة الترماج للعمل وللحياة ليس عملاً مستحيلاً.. ولكنه عشق الماضي بشكل غير موضوعي والبكاء على اطلاق الترماج في زمان قطارات الانفاق والقطار الطلاقة..



فنجان الصباح
أحمد عبد الوهاب

أنجز الدكتور المعتز البرير مؤلفه الموسوم (تاريخ التقانة) وقد أهداني الصديق والزميل العزيز الاستاذ محمد الياس السبي مشكورة نسخة من الكتاب الذي صدر عن إدارة النشر والإعلام بجامعة العلوم والتكنولوجيا التي تشرف الاستاذ السبي بتأسيسها وادارتها ..

لقد أوفق المعتز بممؤلفه هذا بعض دين مستحق لمدينته امدرمان ووطق جيد امدرمان بجواهرة فريدة تضاف لعقد فريد تشكل فيه جامعة التقانة الدرة ال بيتية وواسطة العقد ..

لقد بارك الله في وقت المعتز فأنجز وهو في شرخ الصبا عدة صروح كل واحدة منها كفيلة بأن تستغرق الوقت وتسرق العمر صروح بمقدورها ان تضع صاحبها ضمن الرواد واصحاب المنجزات الكبار ..

فقد تصدى الرجل وأنشأ جامعته ثم رعاها حق رعايتها منذ ان كانت كلية حتى اشتند عودها واستوت على سوقها وصارت جامعة يشار لها بالبنان وتضرب لها اكبات الإبل.. وكم كان لافتًا ومميزاً ان اسم العلوم والتكنولوجيا كان من اقتراحات العالمة بروفيسور عبد الله الطيب عطر الله ثراه.. لقد كانت في منتصف التسعينيات احوار البروفيسور مامون حميدة وكان قد تخلى عن ادارة جامعة الخرطوم للتو.. وقد أسر الى بنائه انشاء كلية للطب.. وقد اوردت ذلك في ثياباً الحوار.. ولكن ذلك الحوار فتح علي هجوماً كاسحاً من اطباء كبار.. وسلقوني بالسنة حداد.. فمن قال لي ان كلية الطب مثل كلية الشرطة.. لا تقوم بها اي جهة غير الدولة ومن قال لي ان كلية الطب تحتاج الى مشرحة خاصة ومن قال انها تحتاج الى مستشفى تعليمي.. للدلالة على استحالة هذه المهمة.. وقد اورتها هنا لتأكيد ريادة الدكتور معتز في هذا المجال واقتحامه هذا المجال الخطير.. لم يكتف الرجل بإنشاء جامعته الخاصة والتي أطلقت اول كلية خاصة للصيادة في السودان بل أطلق المعتز مبادرة ثقافية باسم (منتدى البرير الثقافي) الذي أضاء ليل ام درمان بعدها خبأ نجم مكتبة البشير الريح - حيها الغمام.. المكتبة التي وصفها الاستاذ علي عثمان محمد طه النائب الاول الأسبق في عهد الانقاذ بأنها خدمت الثقافة بأكثر مما خدمته وزارات الثقافة مجتمعة.. وعلى صعيد آخر كان الدكتور المعتز يؤسس على مهل أكبر مدينة طبية في السودان.. لتهضي رويداً كبير المستشفى العالمي الذي طبقة شهرته كأفضل مستشفى من نوعه في السودان وفي الاقليم..

فعلي رغم تعدد مؤسساته وتوسيعها الا انها نجت من السقوط في فخ الانتشار رديف الانهيار في السودان وذلك بفضل المؤسسية، فقد ظل مع